



## إن الحلال بين وإن الحرام بين

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وأهوى النعمان بِاصبعيه إلى أذنيه -: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنُهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبَرَ لِدِينِهِ وَعَرَضَهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْجَمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حَمَىً، أَلَا وَإِنَّ حَمَىَ اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَاحَتْ صَالِحَةُ الْجَسَدِ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».»

[صحيح] [متفق عليه]

يُبَيِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدَةً عَامَةً فِي الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّهَا تَنْقَسِمُ فِي الشَّرِيعَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: حَلَالٌ بَيْنَ، وَحَرَامٌ بَيْنَ، وَأَمْرٌ مُشْتَبِهَاتٌ غَيْرُ وَاضِحَّةِ الْحُكْمِ مِنْ حِلٍّ وَحُرْمَةٍ، لَا يَعْلَمُ حُكْمَهَا كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ. فَمَنْ تَرَكَ تَلَكَ الْأَشْيَاءِ الْمُشْتَبِهَةَ عَلَيْهِ سَلَّمَ دِينَهُ بِالْبَعْدِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ، وَسَلَّمَ لِهِ عَرَضُهُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ بِمَا يَعْبِيُونَ عَلَيْهِ بِسَبِّ ارْتِكَابِهِ هَذَا الْمُشْتَبِهِ. وَمَنْ لَمْ يَجْتَنِبِ الْمُشْتَبِهَاتِ فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ إِمَّا بِالْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ، أَوْ نَيْلِ النَّاسِ مِنْ عَرَضِهِ. وَضَرَبَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلًا لِيُبَيِّنُ حَالَ مَنْ يَرْتَكِبُ الشُّبُهَاتِ وَأَنَّهُ كَالرَّاعِي يَرْعَى مَا شَيْتَهُ قُرْبَ أَرْضٍ قَدْ حَمَاهَا صَاحِبُهَا، فَتُوشِكُ مَا شَيْئَ الرَّاعِي أَنْ تَرْعَى فِي هَذَا الْحَمَى لِقَرِيبِهِ مِنْهُ، فَكَذَلِكَ مَنْ يَفْعُلُ مَا فِيهِ شَبَهَةٌ، فَإِنَّهُ بِذَلِكَ يَقْتَرُبُ مِنِ الْحَرَامِ فَيُوشِكُ أَنْ يَقْعُدْ فِيهِ. وَبَعْدَهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً (وَهِيَ الْقَلْبُ) يَصْلِحُ الْجَسَدَ بِصَلَاحِهَا، وَيَفْسُدُ بِفَسَادِهَا.

<https://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/4314>



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

